

نفحات القرآن

[13] وقال تعالى: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (ق / 18).
وقال تعالى: (وَنَزَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (ق / 16). وكذلك ذكرت الرواية ابحاثاً حول الذكر والإنفاق في سبيل الله، ومكارم الاخلاق وغيرها اعتماداً على جمع الآيات وتبويبها. 2 - جاء في حديث آخر عن امير المؤمنين عليه السلام تقسيم لمعنى "الكفر في القرآن المجيد". إنَّ الكفر في القرآن على خمسة أنحاء: الاول: الكفر بمعنى الجحود والانكار، وهو على قسمين: الاول: إنكار اصل وجود الله والجذبة والنار والقيامة كما يحكي القرآن عن لسانهم (وَمَا يَهْدِيكُمْ إِلَّا الدِّهْرُ) (الجاثيه / 24). والثاني: الكفر المقارن للمعرفة واليقين كما جاء في القرآن: (وَجَعَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُْلُوًّا) (النمل / 14). الثالث: الكفر بمعنى المعصية وترك الطاعة كما أخبر الله سبحانه عن قوم من بني اسرائيل يؤمنون ببعض الكتاب ويكذبون ببعض اذ يقول سبحانه: (أَفْتُمِذُّونَ بَعْضَ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ) (العنكبوت / 25).
الرابع: الكفر بمعنى البراءة والتنصُّل كما قال سبحانه عن لسان ابراهيم عليه السلام)لعبدۃ الاصنام (كفرنا بكم) (المتحنة 3)، وقال سبحانه أيضاً (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا زَيْدٌ لَكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (ابراهيم / 7). الخامس: الكفر بمعنى عدم شكر النعمة كما قال سبحانه: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ) (ابراهيم / 7). ثم يجمع عليه السلام الآيات الواردة في الشرك واقسامه في القرآن فيقسمها الى الشرك في العقيدة، والشرك في العمل، والشرك في الطاعة، وشرك الرياء ويوضح